فعن احمد انها فى الجنة وعن وهب انها فى دار يقال لها البيضا فى السماء و
عن مجاهد انها تكون فى افنية القبور سبعة ايام من يوم دفن لا تفا
رقه اي ثم لا تفارقه بعد ذلك ولا ينافيه سنية السلام على القبور لانه
لا يدل على استقرار الارواح على افنيتها دايما لانه يسلم على قبور الانبيا
والشهداء وارواحهم فى اعلا عليين ولكن لها مع ذلك اتصال سريع بالبدن
لا يعلم كنهه الا الله ~~عز وجل~~ واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بلغني ان الارواح
مرسلة تذهب حيث شاءت وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه وجمع ابن
عبد البر ان ارواح غير الشهداء فى افنية القبور تسرح حيث شاءت
وقالت فى قبر تجتمع الارواح يوم منع من الارض كما روي عن ابي عمر قال
ارواح المومنين تجتمع بالجابية واما ارواح الكفار فتجتمع ببير حضرموت
يقال لها برهوت

مسئلة ٣٩١ هل خلود الجنة على هذا التركيب
اعني من العظم واللحم وغيرهما وخلود الكافرين فى النار على صورهم ام لا و
هل منكر ونكير يسئلان المومن او غيرهما كل ميت صغيرا كان او كبيرا
او مسلما او كافرا او مقبورا وغير مقبور وهل منكر بفتح الكاف او كسرها
اكثرهما اللذان يسئلان المومن او غيرهما

الجواب

الذي دلت عليه الاحاديث ان خلود المومنين فى الجنة والكافرين في
النار على صورهم فى الدنيا المشتملة على نحو اللحم والعظم وصح انه صلى الله
عليه وسلم قال ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا قال
الائمة قوله غرلا اي غير مختونين ترد اليه الجلدة التي قطعت بالختان وكذا
يرد اليه كل ما كان فارقه فى الحياة كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب او الم
العقاب ~~حتى~~ تكمل الاجزا تلك الاجزا جميعها مع الانسان فى الجنة او في
النار حتى تذوق النعيم او العذاب ومما يدل على ذلك ما اخرجه ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما كال فى حق الكافر ان السلسلة تدخل من استه حتى تخر
ج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد فى العود ثم يشوى او اخرج

الشيخان عن ابي هريرة رفعه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسر
ع ولمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ
جلده مسيرة ثلاث واخرج الترمذي والبيهقي ان مقعده ما بين مكة والمد
ينه واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا وللترمذي وغيره من ما
ت من اهل الدنيا من صغير او كبير يردون بني ثلاث وثلاثين فى الجنة لا يزيدو
ن عليها ابدا وكذلك اهل النار وفى رواية عند ابن ابي الدنيا على طول ادم ستين ذرا
ع بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين وعلى لسا
ن محمد صلى الله عليه وسلم جردا مردا مكحلين واعلم ان اهل السنة
اجمعوا على ان الاجساد تعاد كما كانت فى الدنيا باعيانها والوانها واعراضها
واوصافها ولا ينافي ذلك ما فى بعض حديث الصور الطويل يخرجون منها شبا
با ابناء ثلاث وثلثين سنة لان هذا من حيث السن فهم مستوون فيه والذ
ي دل عليه القران ان الطفل والسقط يحشران على قدرهما وحينئذ فهما
مستثنيان من الحديث اعني قوله ابنا ثلاث وثلاثين هذا كله ان صح الحد
يث والا فقضيه كلامهم ان الناس فى الحشر على تفاوت صفاتهم فى الدنيا
حتى فى الاسنان وانما يقع التبديل عند دخول الجنة وقد قال بعض
المحققين والحفاظ والصحيح بل الصواب ان الذي يعيده الله هو الاجسا
د الاولى لا غيرها ومن قال غير ذلك فقد اخطا لمخالفته ظاهر القران
والناس فى الموقف يكون كل منهم على طوله الذي مات عليه ثم عند دخول
الجنة يصيرون طولا واحدا وفى الصحيح يبعث كل عبد على ما كان عليه
وفى الحديث الصحيح فى صفات الجنة ويبعثون بشعورهم ثم يدخلون
الجنة جردا مردا كما ثبت فى الحديث الصحيح انتهى قال القرطبي رحمه الله
يكون الادميون فى الجنة على سن واحد واما الحور فاصناف مصنفة
صغار وكبار على ما اشتهت انفس اهل الجنة وسوال الملكين يعم كل ميت